ما نقله الأئمة الشافعية فيها والله سبحانه اعلم انتهى قوله محمول
على الالتفات قال الشارح تصفحنا في ذلك وكثيرا ما يلم رحمه الله تعالى
في كتاب الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة فيجعل قبل كملة
منافقة تحذ قوله عليه السلام في خطبة الوداع هل بلغت قالوا
نعم قال اللهم فاشهد فالتفت عليه السلام في اثناء كلامه وتوجه
الى ربه لتمام امر امته ثم قال الشارح والاظهر في دفع الخلل
ان يقدر مضاف فيقال قبل عينك انتهى قوله المأثور عنه صلى
الله عليه وسلم قال العلامة ابن حجر المكي انه لم يصح عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا ربنا اتنا في الدنيا الخ واللهم تنعني الى اخره
قوله بتخفيف اليا الخ قال النووي اللغة الفصيحة المشهورة
في اليماني التخفيف في اليا وفيه لغة اخرى بتشديد اليا فمن
خففها قال هذه نسبة الى اليمن والالف عوض من احدى يائي
النسبة فبقي اليا الاخرى مخففة ولو شددت جمع بين العوض
والمعوض ومن شددها قال الالف زايدة قاله الشارح قوله
عن محمد الخ قال العلامة ابن حجيم رحمه الله والدلائل تشهد له
فان ابن عمر قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يمس من الاركان الا اليمانيين
كما في الصحيحين وعن ابن عباس ان عليه السلام كان يقبل الركن
اليماني ويضع يده عليه رواه الدارقطني وعنه عليه الصلاة
والسلام اذا استلم الركن اليماني قبل رواه البخاري في تاريخه
وعن ابن عمر انه قال ما تركت استلام هذه الركنين الركن اليماني
والحجر

والحجر الاسود منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما
رواه مسلم وابو داود وقد علمت ان الاستلام يعم التقبيل فقد
دل على سنية استلامه واظهر منه ما رواه احمد وابو داود وعن
ابن عمر رضي الله عنهما كان عليه الصلاة والسلام لا يدع ان يستلم
الحجر والركن اليماني في كل طوافه فانه صريح في المواظبة الدالة
على السنية انتهى قوله بل عامة الخ قال فالبحر الرائق
واعلم انه قد صرح في غاية البيان انه لا يجوز استلام غير
الركنين او هو شاهل فانه ليس فيه ما يدل على التحريم وانما
هو مكروه كراهة تنزيه والحكمة في عدم استلامهما انهما ليسا
من اركان البيت حقيقة لان بعض الحطيم من البيت فيكون
الركنان اذن وسط البيت وقال العلامة ابن العماد في مسكه
قال العلماء انما جمع لركن الحجر بين التقبيل والاستلام لجمع بين
الفضيلتين كون الحجر فيه وكونه على قواعد ابراهيم وشرع
في الركن اليماني الاستلام فقط لوجود احدى الفضيلتين فقط
وهي كونه على قواعد ابراهيم ولم يشرع شيء من ذلك في الركنين
الشاميين لخلوهما عن تلك الفضيلتين انتهى وقال الشيخ عبد الله
العفيف وانما خص الحجر بالتقبيل لقوله عليه السلام الحجر والمقام
ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا ان طمس الله على نورهما لاضاءتا ما بين
المشرق والمغرب ثم قال يحشر الحجر الاسود يوم القيامة له عينان
ولسان يشهد لكل من استلمه بحق قال ابن عباس رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University